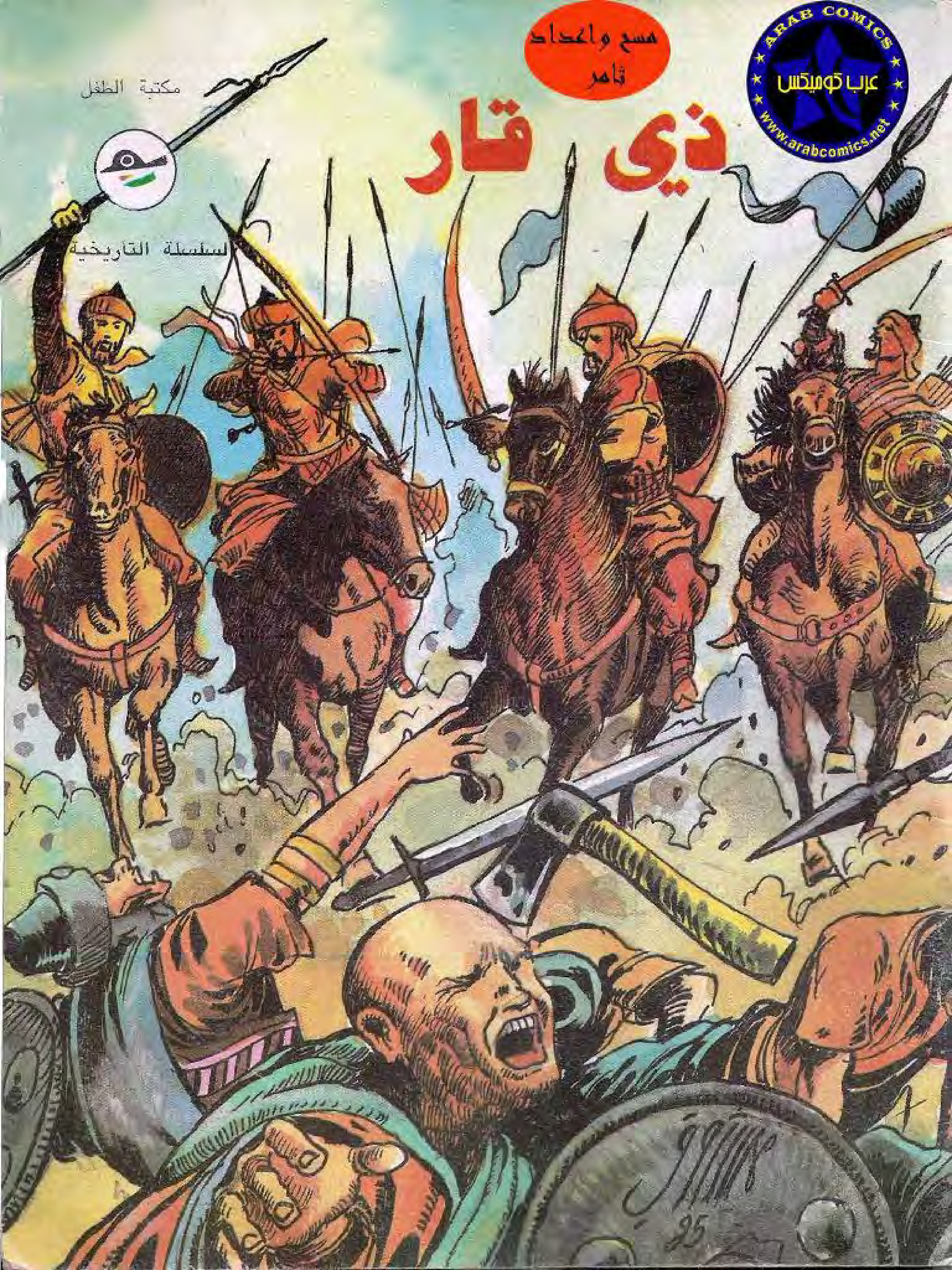


مسح واعداد
ثامر
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
مكتبة الطفل
ذي قار
السلسلة التاريخية

دار ثقافة الاطفال
مكتبة الطفل
السلسلة التاريخية



سيناريو : جعفر صادق محمد

رسوم سعاد يالز


لقد أحسنتَ في شعْرك يا نابغة
شكراً لمولاي النعمان بن المنذر .


يا مَلِكَ العرب.. هذا أقل مما يجب أن يُقالَ فيكَ .


سيّدي النعمان بن المنذر، رسولٌ من كسرى الفُرس بالباب
ليدخل .

تفضّل أيّها النابغة ، واجلس بجانبي .
شكراً .. هذا شرف عظيم .









هذا غير ممكن !.. إنّ كسرى يطلب المستحيل!
بماذا أبلّغ سيدي كسرى ؟
قل له: إنّ بنات العرب لسْنَ للمساومة.
سأبلغه هذا يا سيدي.
ماذا أرادَ كسرى يا مولاي؟
يريد أن يزوّج أولاده من بناتي. مَن أبلغه بأن لي بنات ؟
ومنذ متى يصلح الفرس أزواجاً لبناتِنا ؟
إنّه عَدي بن زيد مُترجمه.. وجاسوسه.

سيأخذ عَديّ جزاء خيانته لأبناء قومه.

لن يسكت كسرى عن هذا.

هذه مكيدة معروفة.

أعرف أنه يريد السيطرة على الحِيرة، وإذلالنا .. ولكنْ هيهات.



وماذا قالَ لك ؟

إنّه يقول: إنّ في مها فارس ما يغني كسرى عن طلبه.


مـهـا إمـامعـنى
مـهـا يـا عـدي في
لغتكـم ؟
إنـهـا تعـني
البقـر .
إنـه يسخر منك
يامـولاي .


أرى سيدي يضحك..
ألا يحس مولاي
بإهانة النعمان ؟
إنـه يساوي أبنـاء عظمتكم
بالبقر ، هـذا شيء فظيـع !


هـذا مـا كنتُ
أريـده !


النعمان يكره مولاي
والفُرس جميعاً .
GOHEREL


أصبحت الحيرة خطراً علينا.. يجب أن يزول النعمان.
إنّ أمره غريب.. إنّه يخرج عن طاعة مولانا كسرى.


ياعدي.. اكتب للنعمان تدعوه لزيارتنا.
أمر مولاي.


ياإياس.. جهّز جيشاً كبيراً لاحتلال الحيرة، وستكون ملكاً عليها.


سألقّن النعمان والحيرة درساً لن يُنسى.

إيه يا نعمان .. ستدفع ثمن معصيتك غاليا!
وكان الملك النعمان في رحلة صيد ...
كان صيداً وفيراً هذا اليوم.
إنّ مولاي النعمان صيّادٌ ماهر

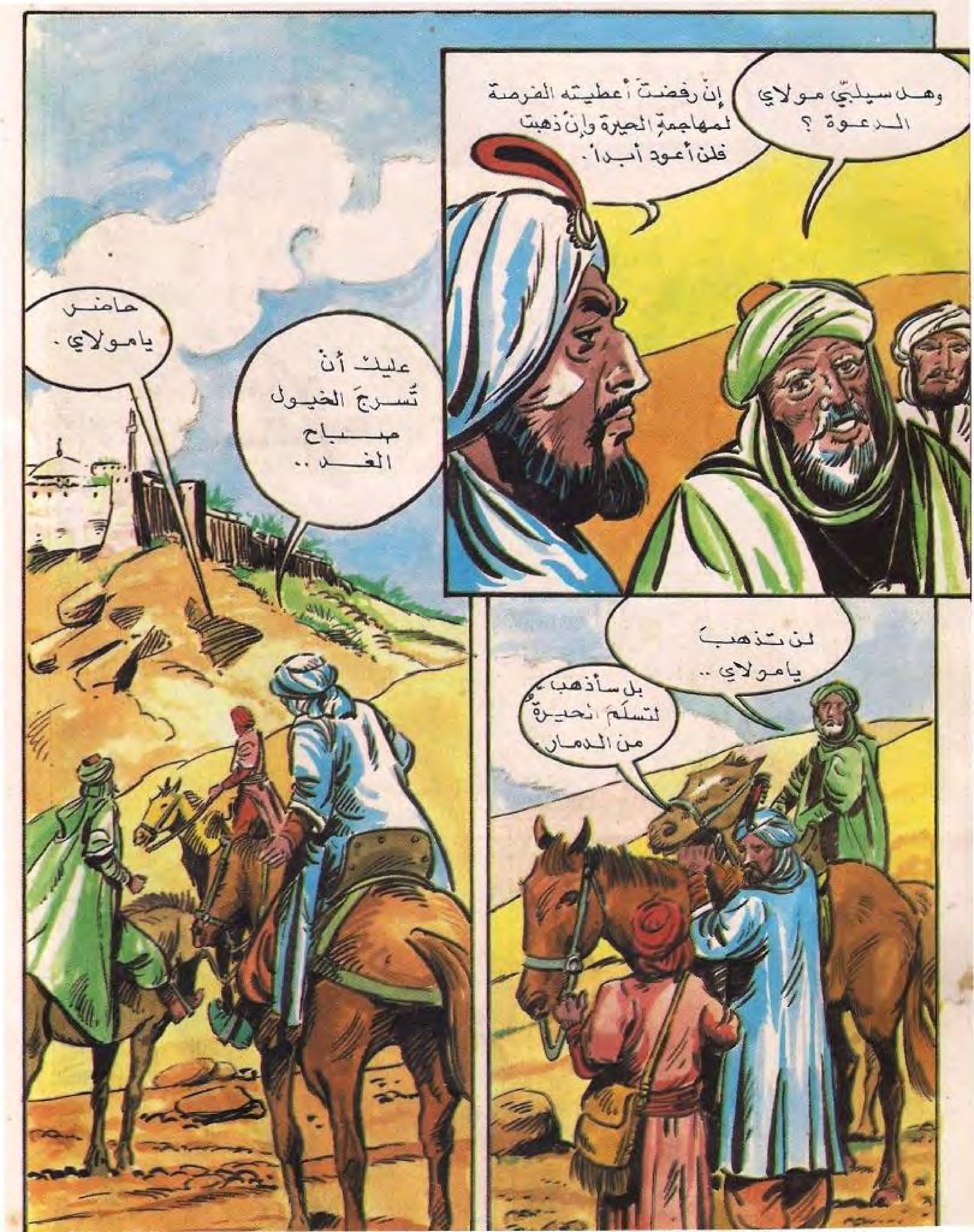
أرى فارساً قادماً نحونا.

عسى أن يكونَ الأمرُ خيراً.








وهل سيلبّي مولاي الدعوة ؟
إنْ رفضتَ أعطيته الفرصة لمهاجمةِ الحيرة وإنْ ذهبت فلن أعود أبداً.
لن تذهبَ يامولاي ..
بل سأذهب لتسلَمَ الحيرةُ من الدمار.
عليكَ أنْ تُسرجَ الخيول صباح الغد ..
حاضر يامولاي.

وهل سيطول سفرُ مولاي ؟

نعمْ.. سَفرٌ طويل قد لا أعود منه.







سمعتُ عنه الكثير .. ترى أين يسكن بنو شيبان هذه الأيام ؟
إنهم الآن يرعون الماشية .. عند ماء يدعى "ذي قار".



إذن سنتّجه الى ذي قار من الصباح .



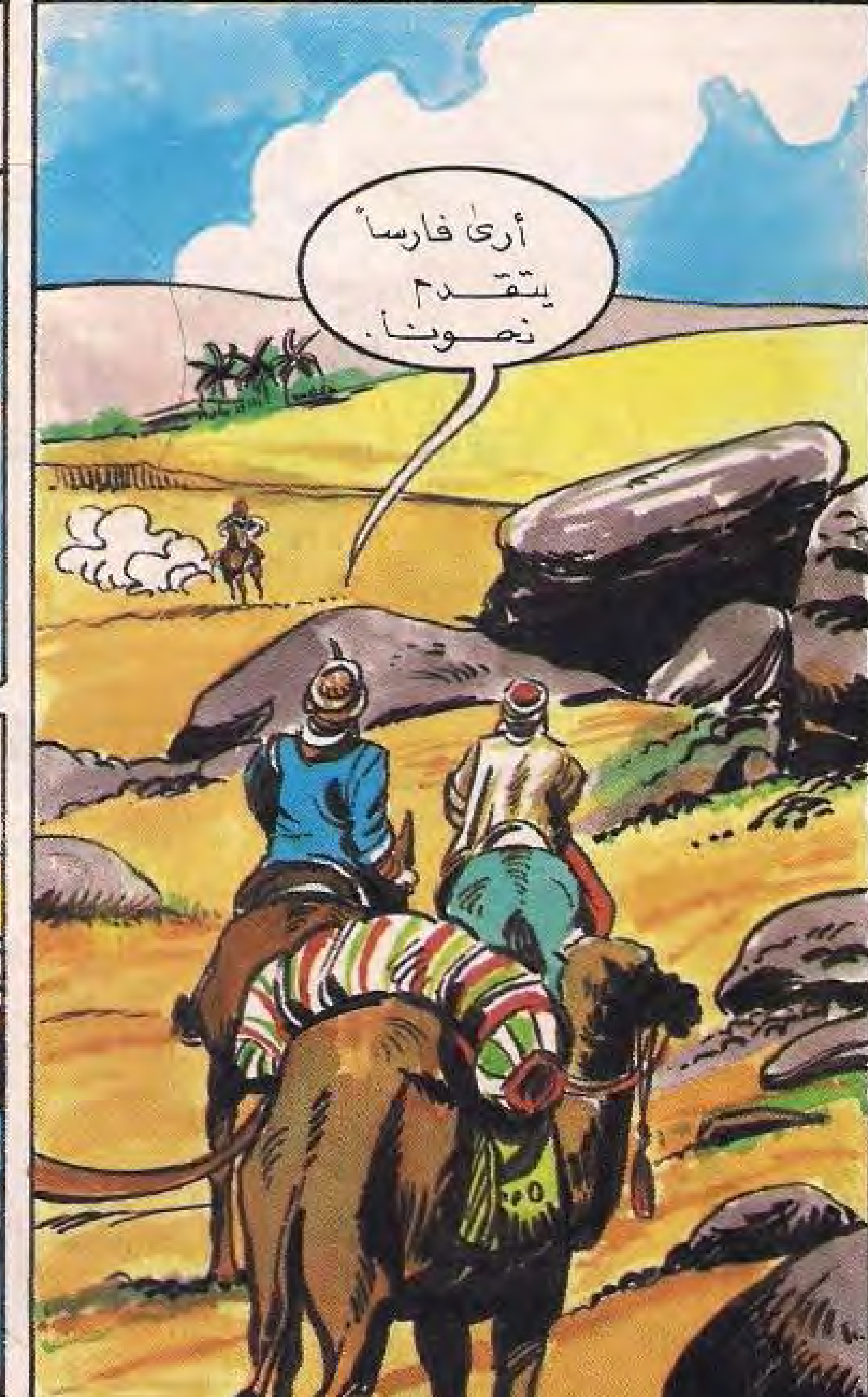
وفي اليوم التالي ..
إننا على مقربة من ذي قار .
عسى أن نلقى هانئ هناك .



هل سيقبل هانئ وديعتنا ولا يحسب لكسرى حساباً ؟
أنا واثق من ذلك



ها هي خيام بني شيبان ..
حمداً لله ..


أرى فارساً يتقدم نحونا.

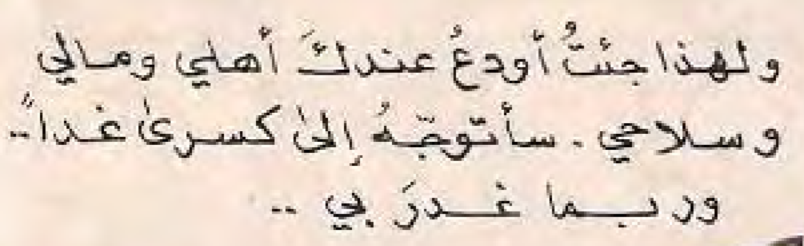

إنّه هاني ابن مسعود الشيباني.


أهلاً بملكِ العرب، النعمان بن المنذر.
أهلاً بسيّد بني شيبان.


بلغنا أنك تنوي زيارتنا فخرجنا للترحيب بك.
أنتم عند حُسنِ الظن دائماً ياسادة العرب.


يامرحباً.. بلغنا خبرُ
أستدعاءِ كسرىٰ لكم.
وهو غاضب لرفض
سيّدي النعمان تزويج
بناته بأبناء
كسرىٰ.


إنّ وراء طلبِ كسرىٰ
هدفاً غير هذا.
نعَمْ مافعلتَهُ
أيّها الملك.


ولهذا جئتُ أودعُ عندكَ أهلي ومالي
وسلاحي. سأتوجّهُ إلىٰ كسرىٰ غداً..
وربما غدرَ بي..




إطمئن أيّها الملك..
نحن قومك
وأهلك.

وفي صباح اليوم التالي ..

صَحِبتكَ السلامة.

أنا مَدينٌ بفضلٍ كبيرٍ لكم، آلَ شيبان.

رفعَ النعمان رأسَ العربِ جميعاً.

ياقوم .. إنّ آلَ النعمان في ضيافتنا .. فاجعلوا أنفسكم أهلاً لهم.



وانطلق الملك النعمان نحو المدائن ..


كيف سيتعاملُ سيّدي مع مطالب كسرى ؟
سأحاول إقناعه أولاً.. وإن لم يقتنع ، فلا حلّ أمامي سوى الرفض
لا أظن بأنّه سيقتنع .
أعرف ذلك . ولن آسف على شيءٍ .. الكرامة أثمن من الحياة .
كسرى يظن بأنّنا نحتاج إلى الروم .
إنّه يرفض أن يصدّق بأنّ العرب سادةُ أنفسهم .


هذا عدي بن زيد مترجم كسرى وجاسوسه .
إنهم بانتظارنا إذن !
ها ها .. جاء النعمان إلى الموت بنفسه .
امضوا معي .. إنّ كسرى يتحرّق شوقاً لرؤيتكم .
ستنال ماجَنَتْه يداك ياعدي .
أتهدّدني بالموت ياعدي ؟ إنّه لأهونُ عليّ من العيش مع ذلّ كسرى .


لن تفلت يا عدي،
ستنال جزاءك .


لن تفعلا شيئاً بعد الآن .. إنّ كسرى يُعِدّ لكما مفاجأةً كبيرة !!


هل وصل النعمان ؟


إنه بالباب مع حاجبه يامولاي .. هل أُدخلهما ؟


لا ... لا أودّ رؤيته ..


يا حُرّاس.. قيّدوا النعمانَ وحاجبَه، وأرسِلوهما إلى سجن خانقين.


إنّ زيداً وراء هذه المؤامرة..
وماذا تنتظر مِن خائن جبانٍ مثله؟!


أنتما أسيران.. لدينا بأمر كسرى.


مِن الآن.. أنتَ لستَ ملكاً على الحيرة.


عيّنَ مولانا كسرى
اياسَ بنَ قبيصة
ملكاً على الحيرة ..
هذا أمرٌ معروف .. فإنّ
اياس يسعى لهذا
المنصب منذ زمن بعيد،
وقد باع نفسه
لكسرى .


اياس بن قبيصة ؟!
يالمصيبة العرب !
إنّه خادمٌ ذليل
لكسرى .


يا اياسُ .. أنتَ الآنَ مَلِكُ الحيرة ..
ولكن أتعرفُ أينَ استودعَ النعمانُ
أهله وماله وسلاحه ؟
يا مولاي .. بلغني
أنّها عند
هاني بن مسعود
الشيباني .


اذهب الى الحيرة .. واستردّها
من الشيباني ثم
أرسلها إلينا .
أمرُ مولاي
كسرى .

ستكون قائداً لجيوشنا.. وسيساعدك اثنان من أشجع قادتنا.. الهامرز والجلابزين.. إستعن بهما إن لزم الأمر.



وعندما دخل اياس الحيرة ملكاً عليها..

اكتب: من أياس بن قبيصة ملك الحيرة المعين بأمر كسرى ملك الفُرس.. إلى هاني بن مسعود الشيباني.


خذ هذه الرسالة إلى بني شيبان في ذي قار وانتظر رد سيدهم هانئ عليها.
أمرُ مولاي الملك.
وفي ديار بني شيبان
إنّ الفُرس يتجمعون في الحِيرة.
إنّهم يطلبون ودائع النعمان يا يزيد.
وماذا سنفعل ؟
وماذا تريدني أن أفعل ياحنظلة ؟ وهل يسلّم العربي الأمانةَ لغيرِ صاحبِها ؟
لاطاقةَ لنا بحربِ كسرى.
ليس لدينا سلاحٌ يكفينا.

لن أسلّم ودائع
النعمان ..
وليكنْ مايكون .





أبلغ كسرى: أننا ان لم نرد على رسالته خلال أسبوعين.. فإنها الحرب.

حَسَنٌ..

ياقوم.. سمعتم رسالة كسرى. وعليكم الاختيار..

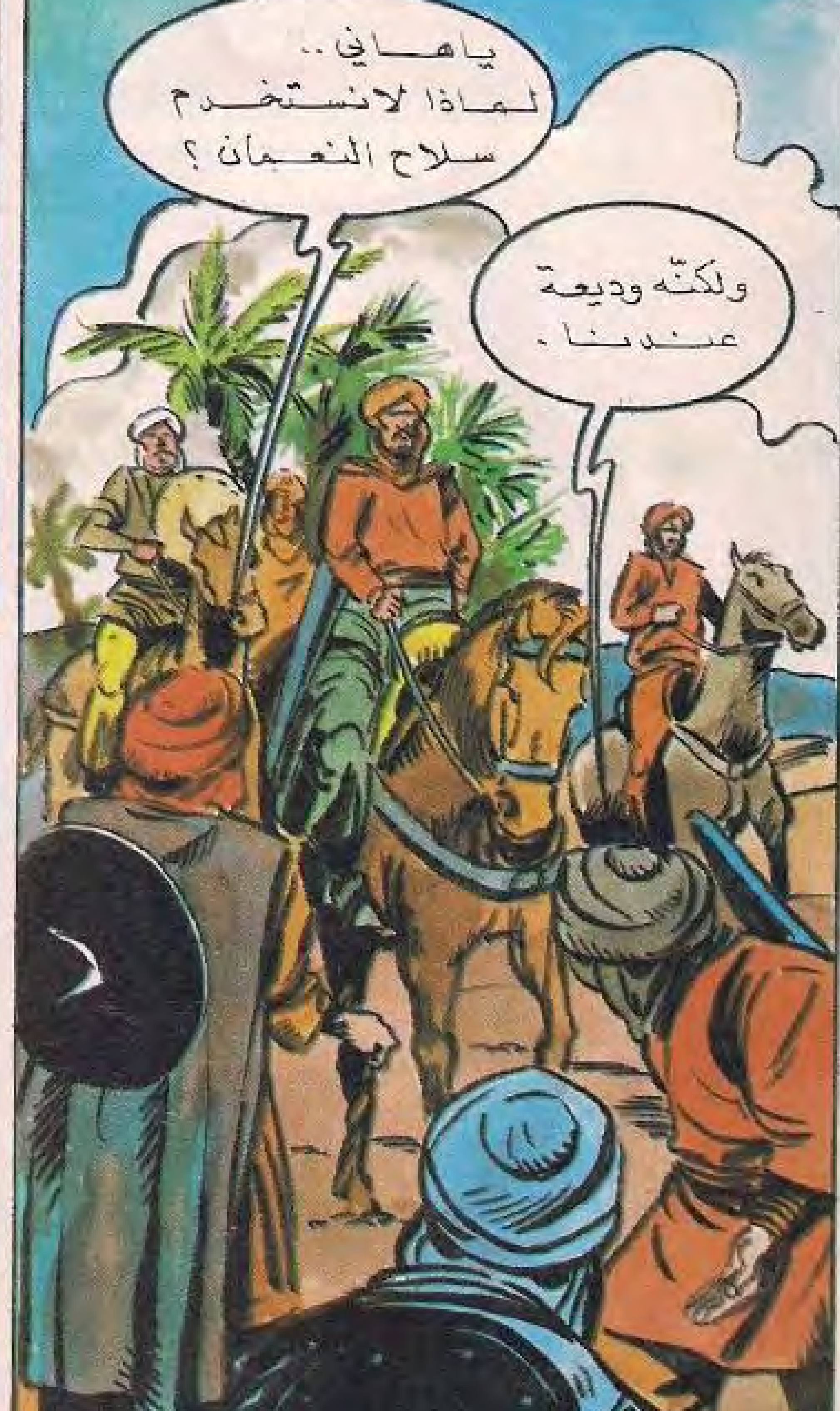
نحكم في هذا سيدنا هانئ وحنظلة بن ثعلبة..

تسليم الأمانة ليس من عاداتنا.

وإذا جلونا عن ذي قار فسيقتلنا العطش.




هذا آخر درع ..
لم يبقَ لدينا سلاح لبقية الفرسان


ياهاني .. لماذا لانستخدم سلاح النعمان ؟
ولكنّه وديعة عندنا .


فكرة حسنة .. إنّنا ندافع عن النعمان وعن أنفسنا بسلاحه هو ..


إذا كان هذا رأيكم فلا مانعَ عندي .
وإذا كتب لنا النصر .. فسنعيد الوديعة إلى أهلها



ياقوم..
إنَّ شرفنا وكرامتنا
رهن بسيوفكم فامّا
النصر أو الموت.



وفي بلاط كسرى..
أما ورد جواب
بني شيبان ؟
لا ياسيدي..



مضى اسبوعان
ولم نتسلمّ الردّ..
إنّها الحرب إذن.



هذا
ماكنت أتوقعه
يامولاي.
أيُّها الجلابزين..
جهّزْ جيشك.. وسينضمُّ اليك
الهامرز بجيشه.. وكذلك قبيلة
قيس بن الجدين..
لاتبقُوا من العرب حيّاً.

هل يستمر الجلابزين بقيادة الجيش ؟

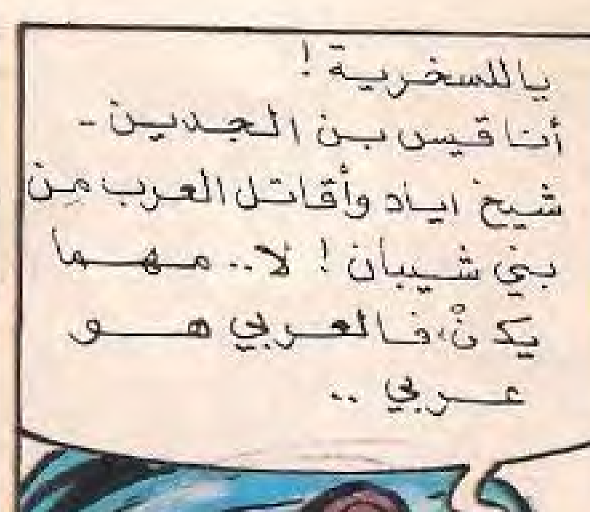
لا.. سيتسلم القيادة اياس بن قبيصة في الحيرة.

إن قيس بن الجدين أحد قادتنا، مع أنه عربي.

إنه يقود قبيلته وهم أعداء بني شيبان













قبح الله هذا الرأي.

لاخيار لدينا غير الحرب.



والله ..
لن أفر حتى تفرّ
هذه الخيمة .
وهذه أموالي وعيالي في
ذي قار لن أتركها ،
حتى يدركني الموت .
الحرب ..
القتال ..
سندافع عن
أهلنا وأموالنا
وكرامتنا .
إنّهم سيفرقون
صفوفنا بالنشّاب
لنُقسّمْ رجالنا
الى كراديس ..
نهاجم بها الفرس
من كلّ الجهات .


ماهي خطتك يا حنظلة ؟
أرى أن نباغت الفرس في هجوم مفاجيء عندها لن نترك لهم فرصة لاستخدام النشاب .


أرى فارساً قادماً نحونا ..
لابدّ أنّه أحد فرساننا ..


لا .. إنّه ليس من رجالنا .


هذا قيس بن الجدين .. شيخ بني اياد وهو عدونا .. ما الذي أتى به ؟
لننتظر ونرَ الأمر .


مرحباً .. شيوخ بني شيبان .
مرحباً يابن الجدين .
ما الذي أتى بك من عند كسرى ؟
مهلاً يا حنظلة .. لا تتسرّعْ في حكمك .
مهما تكن العداوة بيننا فإنّنا عرب .. ولا يمكن لعربي أن يقاتل مع أعداء العرب .. لهذا جئتُ أضع سيفي وسيوف قومي بإمرتكم .
هذا ما كُنّا نتوقعه منك يا أخا العرب .
متى ستنضمّون الى صفوفنا ؟


ليس الآن .. فأنا قائد الميسرة في جيش الفرس .
ومتى ستنضمون إلينا؟! إنّ الفرس ربما يهاجموننا الليلة .


لا .. يمكنكم أن تهاجموهم فجر غد ، وعندما يبدأ هجومكم، سننقلب نحن عليهم ونقاتل في صفوفكم .


وهل هذا رأي إياد كلها ؟
بل هو رأي العرب كلها يا يزيد .


إذهب يا أخا العرب .. وأنتظر قدومنا مع فرساننا..





وبدأت المعركة..


لنجدة ... لعرب يهاجمون مؤخرة الجيش ..
خبّروا القائد اياس ..
إنهم يهبّون كالإعصار
واحتدم القتال ..




أحسنتم فرسن لعرب .. حذروا لفيلة .. تراجعوا قليلا ..


يابني إياد .. وجّهوا سيوفكم نحو الفرس .. ليقاتل العرب يداً واحدة .


أحسنتم
يابني إياد ..


إننا نستمدُّ
قوتنا من
قوتِكم.


ياهاني، إنّ الفرس
ينهزمون نحو الجبايات،
هل نطاردُهم ؟
لا يايزيد .. ليسترحْ
فرساننا قليلاً .. لقد
أتعبَتْهم الحربُ


يمكنُنا
مواصلة الهجوم
غداً ..


وفي صباح اليوم التالي .. قبل أن يلتقي الجيشان ثانية


أنا الجلابزين فارس الفرسان .. مَنْ يجْرُؤُ على مُبارَزَتي ؟!


أتأذنُ لي بمبارزته ياهاني ؟
انت له ياحنظلة.

الويل لك
يا جلابزين..
أما سمعت بحنظلة
ابن ثعلبة؟!

أين هو ؟





بوركت ياحنظلة.. هنالك فارس آخر يطلب المبارزة.
أنا له..








أنا الهامرز، فمَن تكون ياهذا ؟


أنا بُرد بن حارثة، وعلى يدي سيكون حتفك.




خذها أيها الجبان


هل من مبارز أيها الفرس؟


اللعنة .. لو بارزناهم رجلاً لرجل لتغلبوا علينا.
إنهم محاربون أشداء.


ما هذا؟ ماذا يجري ؟
العرب يهاجموننا من مؤخرة الجيش.

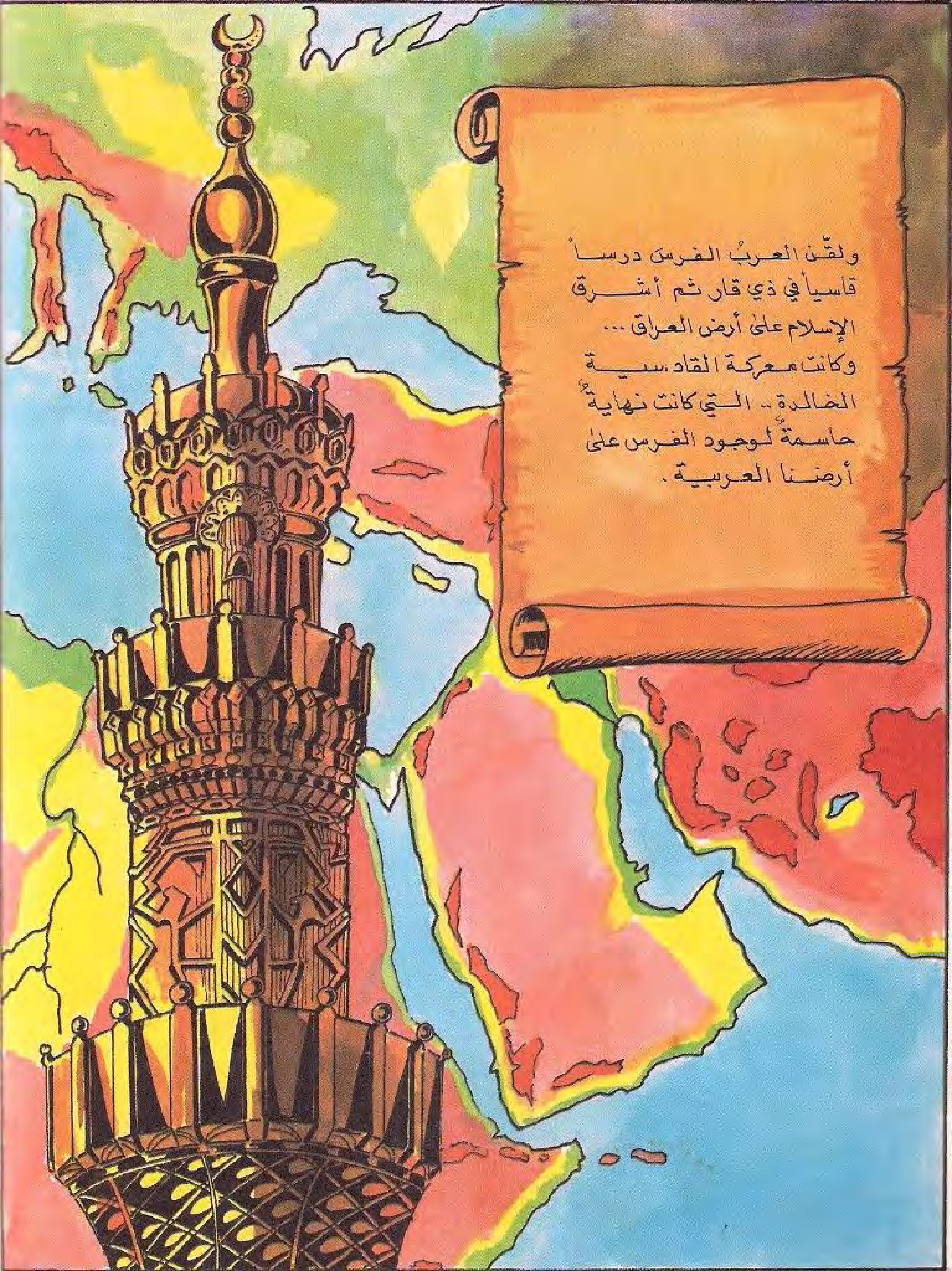

أيُّ عرب هم ؟
قسم من بني شيبان يقودهم يزيد بن مسهر ..


لقد شنَّ يزيد بن مسهر هجومه
وقع الفرس في الكماشة .
إلى القتال .





هرب الفرس ..
واصلوا الهجوم .. طاردوهم ..
أحسنتم آل شيبان .
بل أحسنّا جميعاً نحن العرب .
رحمَ الله النعمان .. لقد قاتل معنا بدروعه وسيوفه .
ماذا ستفعل بوديعة النعمان يا هاني ؟
سنُعيدها الى أهله .
GOHEREL


ولقّن العربُ الفرسَ درساً
قاسياً في ذي قار ثم أشرق
الإسلام على أرض العراق ...
وكانت معركة القادسية
الخالدة .. التي كانت نهايةً
حاسمةً لوجود الفرس على
أرضنا العربية .


ثمن النسخة داخل العراق ١٥٠ فلساً
www.arabcomics.net
دار الحرية للطباعة